

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وقال أعرابي اللهم إني أسألك ميتة كميتة أبقى خارجة أكل بدجا وشرب مشعلا ونام في الشمس فمات دفان شبعان ريان .

وقيل لأبي المخش الأعرابي أيسرك أنك خليفة وأن أمتك حرة قال لا وإني ما يسرنى قيل له ولم قال لأنها كانت تذهب الأمة وتضيع الأمة .

وحضر أعرابي سفرة سليمان بن عبد الملك فجعل يمر إلى ما بين يديه فقال له الحاجب مما يليك فكل يا أعرابي فقال من أجذب انتجع فشق ذلك على سليمان وقال للحاجب إذا خرج عنا فلا يعد إلينا .

وشهد بعد هذا سفرته أعرابي آخر فمر إلى ما بين يديه أيضا فقال له الحاجب مما يليك فكل يا عرابي قال من أخصب تخير فأعجب ذلك سليمان فقربه وأكرمه وقضى حوائجه .

وحضر أعرابي سفرة سليمان بن عبد الملك فلما أتى بالفالوج جعل يسرع فيه فقال سليمان أتدري ما تأكل يا أعرابي فقال بلى يا أمير المؤمنين إني لأجد ريقا هنيئا ومزردا لينا وأظنه الصراط المستقيم الذى ذكره الله في كتابه فضحك سليمان وقال أزيدك منه يا أعرابي فإنهم يذكرون أنه يزيد في الدماغ قال كذبوك يا أمير المؤمنين لو كان كذلك لكان رأسك مثل رأس البغل .

وحضر سفرة سليمان أعرابي فنظر إلى شعرة في لقمة الأعرابي فقال أرى